Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ - العشق .. كما يراه العقاد :

(العشـــق .. والإرادة)

تعطيل الإرادة أصيل فى الهوى كله ، ولا سيما الهوى الذى نسميه بالعشق ، أو نسميه بالغرام .

• لأن المرء يرتبط فيه بإرادة شخص آخر ، فهو مقيد بهذا الارتباط الذى لا تتفق فيه الإرادتان فى جميع الأحيان .

ثم يتقيد الشخصان معاً بإرادة النوع كله ، أو بالإرادة القاهرة التى تتمثل فى الغريزة النوعية ، وتتغلب - كثيراً - على إرادة العاشقين ، وإن اتفقا على حالة من الحالات .

ثم يتقيدان بالعُرف الذى يفرضه المجتمع ، وتفرضه الآداب والأخلاق فوق ما تفرضه الطبيعة من طريق الغريزة النوعية .

ثم يتقيدان بظروف المعيشة وأحوال الدنيا التى تتاح على وفق الهوى . . أو لا تتاح .

فإذا تميز العشق بين سائر العلاقات الإنسانية ، بخاصة من الخواص الظاهرة .. فأكبر ما يتميز به هذا التقييد الشديد لإرادة العاشق من جملة نواحيـــه .

وقد يبلغ به هذا التقييد لإرادته . . أن يحول بينه وبين فهم إرادته . . فلا يعلم ماذا يريد . . فضلاً عن أن يعلمه ، ويعجز عنه .

فإذا به قد انقسم على نفسه ، كما ينقسم المعسكر الواحد إلى ضدين متحاربين ، ولا غنيمة لأحد منهما فى الانتصار ، إذ هو انتصـــار لا يخلو - فى الحالتين - من خسارة . .